كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Asst. Prof. Dr. Mazin Muaffaq Al-khairo

College of Education for Girls
Mosul University

* *Corresponding author: E-mail* :
Mazin_alkhairo@yahoo.com

Keywords:
In
fi
C
M
F

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 31 May. 2020
Accepted 7 June 2020
Available online 26 June 2020
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i

Structural Forms of the Methods of Discourse: A Study of Components and Functions

A B S T R A C T

This study deals with a rhetorical subject related to one of the sciences of rhetoric, namely discourse analysis. This study focuses on what are the most important functions achieved by each of these forms and its difference from the other structural forms, as well as, to identify the components of each form of partial and macro and their stylistic effects throughout the structure of the discourse.

The study required to be within a specific plan, which included the introduction and four topics, the title of the first topic (structural forms of the analogy) and the second section entitled (structural forms of the metaphor) and the third (structural forms of metaphor) to be the conclusion of the detective share of the metaphor (forms constructivism of the metaphor style).

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.2020.03

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of

الأشكال البنائية لأساليب علم البيان ـ دراسة في المكونات والوظائف

أ.م .د. مازن موفق صديق الخيرو / جامعة الموصل / كلية التربية للبنات

الخلاصة

تتناول هذه الدراسة موضوعاً بلاغياً يتعلق بأحد علوم البلاغة ألا وهو علم البيان ، فالدراسة تبحث في الأشكال البنائية لهذا العلم ، كيف تشكلت ؟ وما أهم الوظائف التي يحققها كل شكل من هذه الأشكال ، واختلافه عن الأشكال البنائية الأخرى ، وكذلك التعرف على مكونات كل شكل – المكونات الجزئية ، والكلية ، ومؤثراتها الأسلوبية في عموم بنية الخطاب ، وقد اقتضت الدراسة أن تكون ضمن خطة محددة ، تضمنت مقدمة وأربعة مباحث ، عنون المبحث الأول بـ (الأشكال البنائية لأسلوب التشبيه) وأما المبحث الثاني فجاء بعنوان (الأشكال البنائية لأسلوب الاستعارة) والثالث (الأشكال البنائية لأسلوب الكناية) لتكون خاتمة المباحث من نصيب المجاز (الأشكال البنائية لأسلوب المجاز) وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع .

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . أما بعد:

فتتناول هذه الدراسة موضوعاً بلاغياً نقدياً يتعلق بأحد علوم البلاغة ألا وهو علم البيان ، فالدراسة تبحث في الأشكال البنائية لهذا العلم ، كيف تشكلت ؟ وما أهم الوظائف التي يحققها كل شكل من هذه الأشكال ، واختلافه عن الأشكال البنائية الأخرى ، وكذلك التعرف على مكونات كل شكل – المكونات الجزئية ، والكلية ، ومؤثراتها الأسلوبية في عموم بنية الخطاب ، إذ لا يقتصر عملنا على مجرد حصرها ، وتعداد أشكالها ، بل لابد من بيان توظيفها البلاغي ، وقياس مدى تأثيرها على المتلقي ، والعمل على اكتشاف الأهمية النسبية لهذه الأشكال في البلاغة العربية ، إنَّ أشكال الخطاب إنما هي : ملامحه ، وأقسامه ، وأوضاعه التي تظهر بشكل ما ، وتنجح إلى حد ما في إحداث تأثيرها . وعن طريقها يمكن للخطاب أن يبتعد قليلاً أو كثيراً في تعبيره عن الأفكار عما كان من الممكن أن يتمثل في التعبير العامي البسيط (١) ، وأنَّ الأشكال البنائية ليست سوى طرائق للكلام ذات طبيعة خاصة أطلقت عليها مصطلحات محددة ، وكل نوع من هذه الأشكال يمكنه أن يتوزع إلى أشكال فرعية أخرى مع مراعاة السياق والتلقي (٢) ، وبالنسبة لتعريف مصطلح " الشكل "هو" التنظيم الداخلي والتركيب المحدد للعمل الفني الذي يخلق عن طريق وسائط فنية للتعبير عن الغرض من كشف وتصوير المضمون" (٣) وتعني (البنائية) أيضاً : " نشاط إنساني قبل كل شيء ، ويمكن وصف هذا النشاط على أساس وعي ببعض المبادئ المنهجية التي لا تمثل مذهباً وإن كانت قد تصدرت كمنهج للعصر الحديث" (٤) ، والبنائية تحاول اكتشاف النظام في الظواهر وإعادة إنتاجها وصياغة مكوناتها ، أما البيان فقد عرّفه الجاحظ بقوله: " والبيان اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى، وهتك الحجاب دون الضمير، حتى يفضى السامع إلى حقيقته، ويهجم على محصوله كائناً ما كان ذلك البيان، ومن أيّ جنس كان ذلك الدليل؛ لأنّ مدار الأمر، والغاية التي إليها يجري القائل والسامع، إنما هو الفهم والإفهام، فبأي شيء بلغت الإفهام ، وأوضحت المعنى، فذلك هو البيان في ذلك الموضع" (٥) ، والبيان عند السكاكي (ت ٦٢٦هـ): " هو معرفة إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة، بالزيادة في وضوح الدلالة عليه والنقصان، ليحترز بالوقوف على ذلك عن الخطأ في مطابقة الكلام لتمام المراد منه" (٦) ، وتابعه الخطيب القزويني (ت ٧٣٩هـ) بقوله: " البيان هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة، أو هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة بزيادة في وضوح الدلالة عليه، وبالنقصان يحترز بالوقوف على ذلك عن الخطأ في مطابقة الكلام لتمام المراد" (٧) وقد اقتضت الدراسة أن تكون ضمن خطة محددة ، تضمنت مقدمة وأربعة مباحث ، عنون المبحث الأول بـ (الأشكال البنائية لأسلوب التشبيه) وأما المبحث الثاني فجاء بعنوان (الأشكال البنائية لأسلوب الاستعارة) والثالث (الأشكال البنائية لأسلوب الكناية) لتكون خاتمة المباحث من نصيب المجاز (الأشكال البنائية لأسلوب المجاز) وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع .

المبحث الأول : الأشكال البنائية لأسلوب التشبيه

مدخل :

يعد " التشبيه فناً من فنون الكلام ، وعنصراً من عناصر الأسلوب ، يرسم صورة للحس والشعور ، فينقل المعنى في وضوح ، كأننا نراه بأبصارنا ، ونلمسه بأصابعنا " (٨) . إنَّ أول أساليب علم البيان في البلاغة العربية الذي يضم أشكالاً بنائية – أسلوب التشبيه ، والتشبيه شأنه شأن الأسلوب الثاني من أساليب علم البيان – الاستعارة يحمل الفكر التشابهي القائم على بنية المماثلة ، وهو حامل لا يقبل

الاستبدال (٩) ، ويتميز التشبيه عن الاستعارة بكونه غير منحرف عن السنن المعجمي (١٠) ، وقد عرَّفه البلاغيون تعريفات عدة منها قولهم : التشبيه هو " الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى " (١١) ، وللتشبيه حد ، فالأشياء تتشابه من وجوهٍ ، وتختلف من وجوهٍ ، وإنما ينظر للتشبيه من حيث وقع (١٢) والتشبيه وصف بأن أحد الموصوفين أي : (المشبه والمشبه به) ينوب مناب الآخر بأداة التشبيه ، ناب منابه أو لم ينب (١٣) وهو صفة الشيء بما قاربه وشاكله ، من جهةٍ واحدة أو جهات كثيرة لا من جميع جهاته ؛ لأنه لو ناسبه كلية لكان إياه ، ألا ترى أن قولهم : (خد كالورد) إنما أرادوا حُمْرة أوراق الورد وطراوتها . (١٤) و" إن التشبيه مستدع طرفين: مشبهاً، ومشبهاً به، واشتراكاً بينهما في وجه، وافتراقاً من آخر" (١٥) ، وهو الدلالة على مشاركة أمرٍ لأمر آخر في معنى بأداة من أدوات التشبيه الظاهرة والمقدّرة (١٦) ومستدع طرفين، مشبهاً ، ومشبهاً به ، واشتراكاً بينهما من وجهة ، وافتراقاً من وجهة آخرى ، مثل أن يشتركا في الحقيقة ، ويختلفا في الصفة ، أو بالعكس (١٧) ، والمماثلة القائمة على بنية التشبيه تتعامل مع الواقع المحسوس بكل أبعاده ، ومع الجوانب التجريدية للفكر ، ومع أعماق الإحساس النفسي الداخلي ، وهي تتوزع بحسب المواقف الانفعالية ، وليست هناك نقطة محورية ثابتة للمحسوس أو المجرد النفسي بل يملي اتخاذ هذا أو ذاك منطلقاً لسياق وتجربة المنتج للخطاب ، المعبر عنها ، من خلال التركيب البنائي لبنية التشبيه الأساسية القائمة على جزأين يذكران صراحة أو تأويلاً ، ولئن حذف أسلوبياً أحدهما يعد موجوداً من جهة المعنى ، واصطلح النقاد والبلاغيون على تسمية لكل من هذين الجزأين فالأول : المشبه والثاني : المشبه به ؛ لأن المنتج يقف عند طرف أو زاوية ومنها ينطلق إلى المشبه به يحمل منه لوناً أو شكلاً أو حركة ، أو وظيفة فتتسع النقطة أو الزاوية في تجربته تنويراً وعمقاً ، ويضاف إلى بنية التشبيه الأساسية ركنين صراحة أو ضمناً ، وهما : الرابط وهو ما يسمى بأداة التشبيه بمختلف أشكالها الحرفية والاسمية والفعلية (الكاف / كأن / مثل / مشابه / يشبه / يضارع / يماثل ...) ، وتشتمل بنية التشبيه على الصفة المشتركة الجامعة بين الطرفين (المشبه والمشبه به) أو الصفات التي سوغت عملية الربط بينهما أو هي التي أسهمت في تحريك الذاكرة لاسترجاع صورة أخرى مقارنة أو متداخلة في صفاتها أو في بعض ذلك ، وإن عملية اكتمال البنية اللغوية الشكلية أو اقتصارها على الطرفين الأساسيين أو على ثلاثة ، إنما يرتبط بأجواء المنتج وانفعالاته (١٨) .

المطلب الأول : الأشكال البنائية ذات الامتداد الأسلوبي

لم يبتدع أسلوب التشبيه لرسم الأشكال وإنما لنقل الشعور بهذه الأشكال (١٩) ، وتتنوع أشكال التشبيه ، وأولها متكاملة الأركان أو يمكننا أن نطلق عليها بالمفهوم الحديث بـ **(الأشكال البنائية ذات الامتداد الأسلوبي)** وتمتاز هذه الأشكال بامتدادها الأسلوبي أي : الامتداد اللفظي ؛ لأنها تمتلك أركان التشبيه كاملة (المشبه والمشبه به والأداة ووجه الشبه) ، فهي غير محذوفة يمكن للمتلقي رؤيتها على مستوى الدال اللغوي الحسي ، وتتمظهر في أشكال معينة نبينها على النحو الآتي :

أولاً : التشبيه المرسل :

وهو " التشبيه الذي تذكر فيه أداته " (٢٠) أي : يبقى ركن الأداة في بنية الخطاب التشبيهي

مذكوراً ، ولهذا الذكر أثره في بناء قصدية الخطاب ، وعملية التواصل مع المتلقي فهو يعمل على تفعيل حالة التفريق والاستقلالية لطرفي التشبيه ، لوجود الأداة التي تمنع اتحاد طرفي التشبيه (المشبه والمشبه به) مما يؤدي لزيادة في اللفظ وبالنتيجة زيادة المعنى ، فهذه البنية الشكلية تتيح عملية الكشف عن مكونات بنية التشبيه ، وفي ذلك دلالة إضافية إيضاحية على الاقتران التماثلي بين طرفي التشبيه ، ويفسرها أيضاً طبيعة المقام ، وظروف الخطاب السياقية ، وهذا الذكر للأداة على المستوى التداولي يخاطب فئة من الناس يتميزون بدرجة دنيا من الثقافة ؛ لذا يحتاجون إلى بيان وتفسير للمماثلة التشبيهية ، فهو أقل قيمة جمالية قياساً بالأشكال الأخرى ، وهذه الرؤية نسبية لا يمكن جعلها قاعدة نهائية ؛ وذلك لأنها لا تنطبق على كل الخطابات ، فمثلاً الخطاب القرآني يورد الكثير من النماذج التي يؤطرها هذا الشكل البنائي لكننا لا نستطيع الحكم بأنها أقل بلاغة وقيمة أسلوبية ؛ وذلك لأن خطابها خطاب إلهي تؤدي فيه الأساليب مهامها بحسب السياق ، ومقتضى حال المخاطب ، بخلاف الخطابات الأخرى كالخطاب الشعري ، والنثري الإنساني فحينئذ يمكننا عده شكلاً بسيطاً مقارنة بالأشكال البنائية الأخرى التابعة لأسلوب التشبيه .

ثانياً : التشبيه المفصل :

فهو التشبيه الذي يذكر فيه وجه الشبه (٢١) ، وعلى المستوى البنائي يكون هذا الذكر استكمالاً لذكر الأداة وطرفي التشبيه ، لتتكامل الأركان الأربعة : (المشبه والمشبه به والأداة ووجه الشبه) ، وعملية التخاطب المبنية على ذكر وجه الشبه تعد إضافة دلالية إيضاحية تواصلية مع متلقي الخطاب لبيان النتيجة المترتبة على عقد المماثلة بين الطرفين من خلال العمل على ايصال الفكرة الجامعة بين الحالين العقلي (المبهم) والحسي (الواضح) وهي ثنائية ضدية تواصلية محورية ضمن بنية التخاطب البلاغي ، وتؤدي عملية ذكر وجه الشبه إلى تعطيل عنصر التأويل الدلالي المفتوح الذي تمارسه الأشكال الأخرى ، وبناءً عليه يكون الخطاب التشبيهي واضحاً لا يحتاج إلى بعد في التأمل ، وأغلب الخطابات الأدبية لا تميل إلى استعمال هذا الشكل ؛ لأنه يكون مكشوف الدلالة .

ثالثاً : التشبيه المتعدد :

كثيراً ما يعمد إليه الكتاب ، ولقد اصطلح البلاغيون على تسمية هذا الشكل بعدة مصطلحات تبعاً لأوضاع هذا التعدد ، فأول هذه الأشكال (التشبيه الملفوف) فيه يتعدد طرفا التشبيه ، وتكون عملية جمع يقوم بها كل طرف مع مثله ، وذلك بأن يؤتى بالمشبهات أولاً ، ثم بالمشبهات بها ثانياً . أما الشكل الثاني فهو ما يصطلح عليه البلاغيون بـ (التشبيه المفروق) إذ فيه يتعدد الطرفان ، ويجمع كل طرف مع صاحبه ، وذلك بأن يؤتى بالمشبه والمشبه به على التوالي . أما بالنسبة للشكل الثالث فهو (تشبيه التسوية) وفيه يتعدد المشبه وحده ، ويبقى المشبه به مفرداً . والشكل الأخير هو (تشبيه الجمع) الذي يكون فيه المشبه مفرداً ، والمشبه به متعدداً (٢٢) . إن هذه الأشكال بمثابة لعبة بصرية تحل أسرارها اعتماداً على بؤرة التمركز التكويني البنائي لكل طرف ، وجعرافية طرفه الثاني في رقعة الصورة التشبيهية.

المطلب الثاني : الأشكال البنائية ذات الاقتصاد الأسلوبي

أولاً: التشبيه المؤكد :

من الأشكال البنائية التي تعمل على تفعيل عملية التأويل الدلالي – التشبيه المؤكد ، وهو التشبيه الذي حذفت منه الأداة (٢٣) ، وهذا الحذف ينبني عليه إلغاء الحاجز الذي يمنع اتحاد طرفي التشبيه ، وهو الأداة ليترتب على ذلك أن يكون المشبه هو عين المشبه به ، وبالمحصلة النهائية يتم إعادة تشكيل الصورة التشبيهية ذات الاقتصاد الأسلوبي تأويلياً من خلال فك تداخل العناصر البنائية .

ثانياً : التشبيه المجمل :

على العكس تماماً فإن هذا النوع من الأشكال البنائية يخالف (التشبيه المفصل) فهو التشبيه الذي لم يذكر فيه وجه الشبه ، ومنه ظاهر يفهمه كل أحد ، ومنه خفي لا يدركه إلا من له ذهن يرتفع عن طبقة غير المثقفين (٢٤) ، يتم فيه تفعيل عنصر التأويل ، ويحتاج متلقيه إلى ثقافة إبستمولوجية معرفية تتيح له فعل التأويل ؛ لأنه يؤول وجهاً للشبه يكون مضمراً

. ثالثاً : التشبيه البليغ :

يعد هذا الشكل البنائي عند عددٍ من منظري البلاغة الكلاسيكية، ومنظري البلاغة الجديدة استعارة ؛لأنه يعمل على حذف ركنين من مجموع أركان التشبيه الأربعة، فهو التشبيه الذي يحذف فيه وجه الشبه، وأداة التشبيه، وسموا مثل هذا بليغاً لما فيه من اختصار أو اقتصاد أسلوبي بنائي من جهة، وما فيه من تصور وتخيل من جهة أخرى ؛لأن وجه الشبه إذا حذف ذهب الظن فيه كل مذهب، وفتح باب التأويل على مصراعيه،وفي ذلك يكسب التشبيه قوة وروعة وتأثيراً (٢٥) "وحد التشبيه البليغ إخراج الأغمض إلى الأظهر بالتشبيه مع حسن التأليف" (٢٦) .

رابعاً : التشبيه الضمني : هذا النوع أو الشكل لا يمكن مسك ألفاظه ودواله حسياً على مستوى الدال اللغوي ضمن رقعة الخطاب ؛ بل يجب فهم عموم الخطاب للإمساك بمؤولاته اللفظية التي تحيل تأويلياً إلى أركان التشبيه ، إذن هو تشبيه لا يوضع المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة ، بل يلمح المشبه والمشبه به ، ويفهمان من المعنى والسياق ، ويكون المشبه به دائماً برهاناً على إمكان ما أسند إلى المشبه (٢٧) .

المطلب الثالث : الأشكال البنائية ذات التشكيل التصويري

إن المقصود بالأشكال البنائية ذات التشكيل التصويري أي : التي تعتمد في رسم الصورة التشبيهية على مجموعة لقطات تصويرية ، وبعبارة علماء البلاغة : ما كان فيه التشبيه تشبيهاً بأمرين أو بأكثر من ذلك ، أو تشبيهاً لأمرين بأمرين أو أكثر (٢٨) ، وما كان فيه وجه الشبه متأولاً ، أو لم يكن الوجه بيّناً ظاهراً ، وذلك إذا لم يقع الاشتراك بين الطرفين في الصفة نفسها، وإنّما في لازمها ومقتضاها، ويتحقق ذلك في التشبيه ذي الوجه العقلي (٢٩) ، ويؤطر هذه الأشكال أنواع من التشبيه وهي ((التمثيلي / والتركيبي) و (الحسي / والعقلي)) ؛ لذا قيل :" اعلم أنَّ التشبيه متى كان وجهه وصفاً غير حقيقي، وكان منتزعاً من عدة أمور، خص باسم التمثيل " (٣٠) . و" ما وجهه وصف منتزع من متعدد، أمرين أو أُمور

" [*] و" بأنَّه الذي ينتزع فيه الوجه من أمور متعددة متوهّمة منظّم بعضها مع بعض " (٣١) .

أولاً : بنية التمثيل / بنية التركيب :

إنَّ بنية التمثيل يؤطرها التشبيه التمثيلي " وهو ما كان وجه الشبه فيه وصفاً منتزعاً من متعدد حسياً كان أو غير حسي " (٣٢) . إن الشكل البنائي للتشبيه الذي يحمل صفة التمثيل عبارة عن وجه شبه فيه صورة منتزعة من متعدد (٣٣) ، أي : إذا أردنا الوصول إلى الدلالة الكلية المركزية لوجه الشبه في الخطاب لابد من تجميع الصور الجزئية المشكلة بنائياً في دوال تصويرية الواحدة تلو الأخرى وإعادة تركيبها لتأويل وجه شبه سياقي كلي يقع ضمن بنية التشبيه التمثيلي " والتمثيل ضرب من ضروب التشبيه عام ، والتمثيل أخص منه ، وكل تمثيل تشبيه وليس كل تشبيه تمثيلاً " (٣٤) .

ثانياً : بنية الحس / بنية العقل :

من الأشكال البنائية لأسلوب التشبيه رؤية الدوال اللفظية مستوحاة أو بعبارة أخرى ذات طابع حسي أو عقلي ، فطرفا التشبيه إما أن يكونا (حسيان) أي مدركان بالحواس الخمس الظاهرة وهي : البصر ، والسمع ، والشم ، واللمس ، والذوق ، وإما أن يأتي أحدهما حسياً والآخر عقلياً أو بالعكس والعقلي يكون مدركاً بالعقل أو يأتي كلا الطرفين عقليان (٣٥) .

المبحث الثاني : الأشكال البنائية لأسلوب الاستعارة

مدخل :

إن الاستعارة فن وأسلوب قولي ، يجمع بين المتخالفين ، ويوفق بين الأضداد ، ويكشف عن إيحائية جديدة في التعبير ، لا يمكن للمتلقي الاحساس بها في الاستعمال الحقيقي (٣٦) ، والاستعارة في الاصطلاح البلاغي تعني " تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه" (٣٧) . والاستعارة استعمال العبارات على غير ما وضعت له في أصل اللغة (٣٨) ، وهي ما أكتفي فيها بالاسم المستعار عند الأصل ، ونقلت العبارة وجعلت في مكان غيرها من الكلام ، وملاكها بقرب التشبيه ، ومناسبة المستعار للمستعار له ، وحالة امتزاج اللفظ بالمعنى حتى لا يوجد بينهما منافرة ، ولا يتبيَّن في أحدهما إعراض عن الآخر (٣٩) ، والاستعارة : عبارة عن نقل الجملة عن موضع استعمالها في أصل اللغة إلى غيره لغرض بلاغي ؛ وذلك الغرض إما يكون شرحاً وفضل الإبانة عنه ، أو تأكيده والمبالغة فيه ، والإشارة إليه بالقليل من اللفظ ، أو تحسين المعرض الذي يبرز فيه ، وهذه الأوصاف موجودة في الاستعارة المصيبة، ولولا أن الاستعارة المصيبة تتضمن مالا تتضمنه الحقيقة، من زيادة فائدة، لكانت الحقيقة أولى منها استعمالاً (٤٠) وتعني تسمية المرجوح الخفي بالراجح الجلي للمبالغة في أسلوب المماثلة (٤١) ، والاستعارة أن تقوم بذكر أحد طرفي التشبيه وتريد به الطرف الآخر، مدعياً دخول المشبه في جنس المشبه به، دالاً على ذلك بإثباتك للمشبه ما يخص المشبه به (٤٢) . والاستعارة سلسلة من العمليات اللغوية التي عبرها تنتقل أو تتحول أوجه شيء ما إلى شيء آخر، وإن الشيء الثاني يتحدث عنه كما لو كان هو الشيء الأول (٤٣) . ،

([*]) التلخيص في علوم البلاغة، الخطيب القزويني (ت ٧٣٩هـ)، ضبط وشرح: عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، ط٢، ١٩٣٢م: ٢٧٤.

ويمكننا اختيار تعريف جامع مانع ألا وهو أن الاستعارة " استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى فيه، مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي " (٤٤) وقد تحدث جاكوبسون عن أهم الفوارق بين الأشكال البلاغية ؛ وخاصة بين الاستعارة والمجاز المرسل ، وما يترتب على ذلك من الوجهة الوظيفية ، فعلاقة الاستعارة علاقة داخلية عنصرها (التشابه) ، أما علاقة المجاز المرسل فعلاقة خارجية عنصرها (التجاور) ، إن الاستعارة تركز على ازدواجية الرؤية ؛ إذ تمزج بين شيئين مختلفين وتسمى أحدهما باسم الآخر ، أما عملية المجاز المرسل والكناية – تمضي في الاتجاه المضاد فلا تستبدل أحدهما بالآخر وإنما تعتمد على إجراء توحيدي بين العناصر المتفرقة (٤٥) ، والاستعارة تعني أن لدينا فكرتين لشيئين مختلفين يعملان معاً ، المشبه والمشبه به ، أو المحمول والحامل ، وهما يرتكزان على فكرة أو عبارة . ونتيجة التفاعل بين الحدين أو الشيئين يأتي المعنى ، والاستعارة تتجاوز الوحدة اللغوية المفردة ، لتحدث التفاعل والتوتر بين ما يطلف عليه " بؤرة الاستعارة " والإطار المحيط بها يعتمد على نوع من التداخل بين طرفيها ؛ المستعار له والمستعار منه ، وإن الرؤية التي تقدمها للواقع تتميز بخاصية كونها " ديناميكية " نتيجة للتوتر الذي يحدثه خطابها ، وهذا التوتر يؤدي للكشف عن ثلاثة مستويات : مستوى يتصل بالتوتر الماثل عبر عناصر الخطاب ذاتها ، ومستوى يتعلق بالتوتر بين التأويل الحرفي والتأويل الاستعاري من قبل المتلقي ، والثالث يرتبط بتوتر الإشارة بين أن يكون المستعار له هو نفس المستعار ولا يكون في الوقت ذاته ، وقد أولى النقد الحديث عناية فائقة بالاستعارة بعدّها الشكل البنائي البلاغي " الأم " التي تتفرع عنه وتقاس عليه بقية الأشكال ، حتى أطلق على الاتجاه البنيوي في التحليل البلاغي للخطاب تسمية " البلاغة المقتصرة " لتركيزها واقتصارها على الاستعارة باعتبارها بؤرة المجاز (٤٦) ، والاستعارة تعد انزياحاً من الدرجة الأولى ، تقبل وحداتها الدلالية التفكيك البنيوي التركيبي ، والانقسام الدلالي إلى عناصر دلالية ، وتقوم بين مدلوليها علاقة داخلية قائمة على سمة قصدية مشتركة (٤٧) ، وهناك محوران رئيسان يأتلفان في تشكيل بنية الاستعارة ، الأول منهما : الأفق النفسي وحيوية التجربة الشعورية ، والآخر : الحركة اللغوية الدلالية من خلال تفاعل السياق وتركيب الجملة ، وكما يقول بعض النقاد المحدثين : (إن الاستعارة ضماد بين سياقين) ، وقيمتها الجمالية من تذوق لغوي ، ومعايشة للمجالات الدلالية ورموزها في كل جانب من جوانب الحياة المادية والفكرية والنفسية ، ذلك أن إضاءة الدوال الاستعارية وإشعاع دلالتها لا ينكشفان إلا لمن يعرف ويحس بأنها ليست من هذا المحيط الذي حلت به ، وعملية إدراك هذه الحالة الدلالية يحقق عنصر المفاجأة والمباغتة مما يكسر الألفة والتتابع العادي لسلسلة الدلالات في السياق (٤٨) ، ومن أهم عناصر بنية المماثلة الاستعارية عنصري (الاستبدال والتوزيع) التي تتركز على اختيار ألفاظ المعجم اللغوي ، وقدرة المنشئ على اختيار كلماته منه ، ويكون لها طواعية الاستبدال فيما بينها ، ويرجع هذا الاستبدال إلى الطاقة الإبداعية لدى المنشئ ، الذي يمثل في الأسلوبية مجموع العلاقات الركنية – وهي التي تلحق عملية اختيار المتكلم من رصيده المعجمي ، والتي تخضع لقانون التجاور ، ودلالاتها رهينة بسلامة التركيب القواعدي ، وهاتان العمليتان من وجهة نظر عبد القاهر الجرجاني ونظر الأسلوبية تقع تحت

دائرتي (المعنى والدلالة) فالمعنى يشمل المستوى الأول الذي يختص بالصواب والصحة ، والدلالة تأتي في المستوى الثاني الذي يقوم على الاستبدال الذي يخضع بالضرورة للسياق والإيحاء ، فالكلام على ضربين : ضرب يمكن أن نصل إليه بإدراك المعنى المباشر ، وضرب لا تصل منه إلى الغرض بمعنى اللفظ وحده ولكن تجد لذلك المعنى دلالة ثانية تصل بها إلى الغرض ، إذن فإن عملية الكلام النفعي أو الإبلاغي يحدث فيها ما يسمى بـ (الاستبدال) : ويقصد به مجموعة الألفاظ التي يمكن للمتكلم أن يأتي بواحد منها في كل نقطة من سلسلة الكلام ، ومجموعة تلك الألفاظ تقوم على الرصيد المعجمي للمتكلم (٤٩) ، وبتعبير عبد القاهر ما نجده في قوله : " وإذ قد عرفت هذه الجملة، فهاهنا عبارة مختصرة وهي أن تقول: «المعنى»، و «معنى المعنى»، تعني بالمعنى المفهوم من ظاهر اللفظ والّذي تصل إليه بغير واسطة، و «بمعنى المعنى»، أن تعقل من اللّفظ معنى، ثم يفضي بك ذلك المعنى إلى معنى آخر " (٥٠) ، فترتبط الاستعارة بالناحية الدلالية ؛ إذ تتجه الأسلوبية إلى الألفاظ باعتبارها ممثلة لجوهر المعنى ، فاختيار المبدع لألفاظه ، يتم في ضوء إدراكه لطبيعة اللفظة ، وتأثيرها على الفكرة ، كما يتم في ضوء تجاور ألفاظ بعينها تستدعيها هذه المجاورة ، أو تستدعيها طبيعة الفكرة ، ويأخذ الاستعمال الاستعاري أهمية خاصة ضمن هذا المجال ، بما يحويه من قدرة ابتكارية على تجاوز المواضعات المألوفة ، إلى خلق مواضعات جديدة ، ويتأتى ذلك بشكل منتظم من البنية السطحية وصولاً إلى البنية العميقة ، بغية رصد الخواص الأسلوبية فيها (٥١) .

المطلب الأول : الاستعارة باعتبار التصريح والتلميح

تنقسم الاستعارة باعتبار التصريح والتلميح إلى شكلين رئيسين : الشكل الأول : الاستعارة التصريحية وهي : " أن يكون الطرف المذكور من طرفي التشبيه، هو المشبه به " (٥٢) والثاني : الاستعارة المكنية " التي اختفى فيها لفظ المشبه به ، واكتفى بذكر شيء من لوازمه ، دليلاً عليه" (٥٣) ، وهي أبلغ وأكثر تأثيراً في النفس، وأجمل تصويراً ؛ وذلك لأنَّ العمل الإبداعي فيها أدقّ منه في الاستعارة التصريحية ، ألا ترى أنَّها تبعث الحياة فيما ليس بحي؟ وتثير الحركة ، وتنمي الخيال ، فتضفي جمالاً ، وهي تضيف إلى الأشياء صفات تزينها وتجملها **(٥٤)** " وقد يضمر التشبيه في النفس فلا يصرح بشيء من أركانه سوى لفظ المشبه ، ويدل عليه بأن يثبت للمشبه أمر نختص بالمشبه به، من غير أن يكون هناك أمر ثابت حساً أو عقلاً أجري عليه اسم ذلك الأمر، فيسمى استعارة بالكناية أو مكنياً عنها " (٥٥) . إن قارئ الاستعارة يجد نفسه للوهلة الأولى أمام عناصر مختلفة ، وعليه أن يقيم الوحدة الخفية بينها (٥٦) .

المطلب الثاني : الاستعارة باعتبار الاتصال التركيبي

للاستعارة باعتبار الاتصال التركيبي شكلان : الأول : الاستعارة الأصلية : وهي " ما كان فيها المستعار اسم جنس غير مشتق سواءً أكان اسم ذات ... أم اسم معنى ... وسواءً أكان اسم جنس(حقيقة) ... أم تأويلاً " (٥٧) . والثاني : الاستعارة التبعية : " وسميت (تبعية) لجريانها في المشتقات، والحروف ، تابع لجريانها أولاً : في الجوامد ، وفي كليات معاني الحروف ، يعني : أنها سميت تبعية لتبعيتها لاستعارة أخرى ؛ لأنه في المشتقات تابعة للمصادر؛ ولأنها في الحروف تابعة لمتعلق معانيها ، إذ

معاني الحروف جزئية ، لا تتصور الاستعارة فيها إلا بواسطة كلي مستقل بالمفهومية ليتأتى كونها مشبهاً ، ومشبهاً بها ، أو محكوماً عليها ، أو بها " (٥٨) .

المطلب الثالث : الاستعارة باعتبار الاتصال التلاؤمي

إن الاستعارة تخلق تعارضاً لغوياً أو تفاعلاً بين محتويين دلاليين أحدهما : الشكل الاستعاري والثاني السياق الاستعاري (٥٩) ،" فالمطلقة : هي التي لم تقترن بما يلائم المشبه والمشبه به ... أو ذكر فيها ملائمها معاً ... والمرشحة هي التي قرنت بملائم المستعار منه " أي المشبه به ... والمجردة هي التي قرنت بما يلائم المستعار له " (٦٠)

المبحث الثالث : الأشكال البنائية لأسلوب الكناية

مدخل :

يرد تعريف الكناية في البلاغة العربية مفاده " أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني ، فلا يذكره باللفظ الموضوع له باللغة ، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومئ به إليه ويجعله دليلاً عليه " (٦١) ، و"هي ترك التصريح بذكر الشيء إلى ذكر ما يلزمه ، لينتقل من المذكور إلى المتروك ، كما نقول: فلان طويل النجاد، لينتقل منه إلى ما هو ملزومه وهو طول القامة " (٦٢) ، وأما تعريف القزويني للكناية فإنه أكثر شمولاً من التعريفات السابقة ؛ إذ يقول: " لفظٌ أريد به لازم معناه، مع جواز إرادة معناه حينئذٍ " (٦٣) و" الكناية لفظ استعمل في لازم معناه مراداً باستعماله فيه إفادة ملزومة، والكناية في الغالب أريد بها إفادة ملزوم معناها لا لازمة، وقد يكون الأمر بالعكس " (٦٤) ، والكناية صورة قائمة على نوع آخر من الحيوية التصورية فهناك أولاً المعنى أو الدلالة المباشرة الحقيقية ثم يصل القارئ أو السامع إلى معنى المعنى أي الدلالة المتصلة وهي الأعمق والأبعد غوراً فيما يتصل بسياق التجربة الشعورية والموقف ؛ إذن تتجلى القيمة التعبيرية لبنية الكناية في ثنائية دلالية ، فنحن نتجه إلى الغرض من خلال نص صريح ، وليس مطلوباً في عملية التلقي إهمال هذا الجانب فهو أساسي في التركيب الدلالي ، وفي تشكيل الصورة ، إذ يتداخل في نسيج الكناية ما تشتمل عليه الألفاظ الصريحة وما هو وراءها في الإيحاء (معنى المعنى) (٦٥) . وللكناية أشكال بنائية رئيسة ، اعتمد تقسيمها على الدلالات المتعينة في ثلاثية (الصفة والموصوف والنسبة) نبينها بالآتي :

المطلب الأول : بنية الصفة

وهي " أن تذكر الموصوف وتستر الصفة، مع أنها هي المقصودة. والموصوف هو الملزوم الذي تلزم عنه الصفة ، أو تلازمه ، ومنه تنتقل إليها " (٦٦) .

، وهذا الشكل يعمل على إبراز عنصر الموصوف بوصفه الحامل للصفة المستترة ، والقابلة للتأويل الدلالي على وفق السياق ، ومقتضى حال الخطاب ، والغاية أو السر البلاغي الأسلوبي ضمن محور التواصل لهذا الشكل هو دفع المتلقي للتامل في الصفة القصدية المراد ايصالها في سلسلة الصفات المتاحة ، مما يضفي إيحاءً جمالياً على مستوى التلقي والتاويل . إن عملية الامتزاج ما بين المرئي واللامرئي تلازم أسلوبية الكناية البنائية ، وتعمل أبعادها المعرفية على تشغيل المنظومة الدلالية الثقافية التي تعطينا

الحقيقة وتنتظر منا معرفة ظلالها .

المطلب الثاني : بنية الموصوف

وهي " أن تذكر في الكلام صفة أو عدّة صفات لها اختصاص ظاهر بموصوف معين ، ويقصد بذكرها الدّلالة على هذا الموصوف " (٦٧)

المطلب الثالث : بنية النسبة

وهي " أن يريد المتكلم إثبات صفة لموصوف معين أو نفيها عنه، فيترك إثبات هذه الصفة لموصوفها، ويثبتها لشيء آخر شديد الصلة ووثيق الارتباط به، فيكون ثبوتها لما يتّصل به دليلاً على ثبوتها له" (٦٨).

المبحث الرابع : الأشكال البنائية لأسلوب المجاز

مدخل :

يتشكل أسلوب المجاز من بنيتين هما : بنية المجاز المرسل ، وبنية المجاز العقلي ، وقد عرَّفَ البلاغيون القدماء المجاز المرسل ، بأنه استعمال اللفظ في سياق ليؤدي دلالة ليست مرتبطة به في أصل بنائه ، وإنما هي دلالة طارئة يتطلبها السياق الذي يحيط باللفظ ، وأما العلاقة بين هذين الطرفين : دلالة اللفظ الأساسية ، والدلالة السياقية فتنقسم إلى مجموعة من العلاقات ، بخلاف بنية المجاز العقلي القائمة على محور الإسناد والمكون من (المسند والمسند إليه) وأيضاً ينبني على مجموعة من العلاقات الإسنادية (٦٩) .

المطلب الأول : الأشكال الاستبدالية الإرسالية

و" هو أن تعدى الكلمة عن مفهومها الأصلي، بمعونة القرينة إلى غيره ، لملاحظة بينهما، ونوع تعلق" (٧٠) ، و" إنك ذكرت الكلمة وأنت لا تريد معناها فتجوزت في ذات الكلمة وفي اللفظ نفسه" (٧١) و" هو ما كانت العلاقة بين ما استعمل فيه ، وما وضع له ملابسة غير التشبيه ، كاليد إذا استعملت في النعمة ؛ لأنَّ من شأنها أن تصدر عن الجارحة، ومنها تصل إلى المقصود بها، ويشترط أن يكون في الكلام إشارة إلى المولى لها، فلا يقال: اتَّسعت اليدُ في البلد، أو اقنيت يداً كما يقال: اتَّسعت النعمة في البلد، أو اقنيت نعمة، وإنَّما يقال: جلَّت يده عندي، وكثرت أياديه لديَّ، ونحو ذلك" (٧٢) و" اللفظ المستعمل في غير ما وضع له بالتحقيق في اصطلاح التخاطب مع قرينه عدم إرادته" (٧٣) و" الإطلاق وأرسله أطلقه، ولما كانت الإستعارة مقيدة ادعاء أن المشبه من جنس المشبه به كان المجاز المرسل مطلقاً من هذا القيد" (٧٤) والمجاز المرسل هو كالصور البلاغية يتحدد بفارق استبدالي: إبدال الكلمة الخاصة بكلمة مغايرة ، دون أن يكون تأويل النص مغايراً تماماً (٧٥) ، ووظيفة المجاز المرسل وظيفة لغوية لسانية ، ووظيفة تعبيرية ، فالدال هو الدال ، والمعنى لذلك الدال لغة . المعنى نفسه إلا أنه في دلالته الثانوية حينما يراد به المجاز نجده قد انتقل بتطور ذهني ، وبتصور متبادر إليه في السياق ، فهو في حالته الأولى لم يتغير معناه الحقيقي في استعماله الحقيقي ، وإنما بقي على ما هو عليه ، وقد كانت القرينة هي الصارفة عن هذا المعنى إلى سواه في الاستعمال المجازي ، سواء أكانت القرينة حالية أو مقامية (٧٦) ، وتكمن

وظيفته التعبيرية في أنه يساعد على بلاغة وجمال التعبير ، ذلك أن المعنى ينقل من مدلول اللفظة الأصلي إلى مدلول جديد ، هو أكثر اتساعاً ، وأبعد أفقاً ، وأدعى إلى التأمل (٧٧) . وأبرز علاقات المجاز المرسل (٧٨) :

١. السببية : أي إطلاق السبب وإرادة المسبب .
٢. المسببية : أي إطلاق المسبب (النتيجة) وإرادة السبب .
٣. الجزئية : وهي إطلاق الجزء وإرادة الكل .
٤. الكلية : وهي إطلاق الكل وإرادة الجزء .
٥. المحلية ، أي إطلاق المحل وإرادة الحال فيه .
٦. الحالية، وهي إطلاق الحال وإرادة المحل .
٧. باعتبار ما كان : علاقة ماضوية باعتبار ما كان عليه الشيء في الماضي .
٨. باعتبار ما يكون : علاقة مستقبلية باعتبار ما يكون عليه الشيء في المستقبل .
٩. الآلية : نذكر الآلة ، ونريد أثرها ومفعولها .

المطلب الثاني : الأشكال الإسنادية العقلية

يعرف المجاز العقلي بأنه : " إسناد الفعل أو ما في معناه إلى ملابس له غير ما هو له بتأويل" (٧٩) . و " إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي" (٨٠) . كما وعرّفه الخطيب القزويني (ت ٧٣٩هـ) بقوله: " إسناد الفعل أو ما في معناه إلى ملابس له غير ما هو له بتأويل" (٨٢). إذ إن للفعل أو ما في معناه ملابسات شتى، يلابس الفاعل والمفعول به والمصدر والزمان والمكان والمسبِّب له، فإسناده إلى الفاعل حقيقة ، وقد يسند إلى هذه الأشياء على طريق المجاز المسمى استعارة ، وذلك لمضاهاتها للفاعل في ملابسة الفعل، كما يضاهي الرجلُ الأسد في جرأته فيستعار له اسمه، فيقال في المفعول به: (عيشة راضية)، (ماء دافق)، (في عكسه): (سيل مفعم)، وفي المصدر: (شعر شاعر)، (ذيل ذائل)، وفي الزمان: (نهاره صائم)، (ليله قائم)، وفي المكان: (طير سائر)، (نهر جار)... وفي المسبِّب: بنى الأميرُ المدينة (٨٣) .

الخاتمة :

بعد مراجعة محتويات البحث ومكوناته المنهجية تم التوصل إلى مجموعة نتائج نجملها بالآتي :

١ . إن علم البيان من العلوم البلاغية القابلة للتحديث على وفق المناهج النقدية الحديثة على مستوى المكونات وعلى مستوى الوظائف .

٢. لأساليب علم البيان أشكال بنائية متعددة منها ما يتميز بالإيجاز أو ما يعرف بالاقتصاد الأسلوبي ، ومنها ما يتسع شكله ليكون امتداداً لفظياً يميل للإطناب البنائي .

٣. تختلف الوظائف التي يؤديها كل شكل بحسب المقام ومقتضى الحال من التصوير البسيط إلى التصوير المركب .

الهوامش :

١ . ينظر: بلاغة الخطاب وعلم النص، د. صلاح فضل، سلسلة عالم المعرفة، الكويت(١٦٤)،١٩٩٢م: ١٤٣ .

٢ . ينظر: المصدر نفسه : ١٤٥ .

٣. إشكالية المكان في النص الأدبي ، ياسين النصير ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٨٦ م :٣٨٦ .

٤ . نظرية البنائية في النقد الأدبي ، د . صلاح فضل ، دار الشروق ، القاهرة ، ط ١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م : ١٢ .

٥ . البيان والتبين ، أبو عثمان بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) ، تحقيق: علي أبو ملحم ، دار مكتبة الهلال ، بيروت ، ط١، ١٩٨٨م : ٣ /٤– ٥ .

٦ . اح العلوم ، أبو يعقوب السكاكي (ت ٦٢٦هـ)، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢، ١٩٨٧م : ١٤٠.

٧ . الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع ، الخطيب القزويني ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، د . ط ، د . ت : ٣٢٦.

٨ . القرآن والصورة البيانية ، د. عبد القادر حسين ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م : ٣ .

٩ . ينظر: البلاغة – المدخل لدراسة الصور البيانية ، فرانسوا مورو ، ترجمة : محمد الولي وعائشة جرير ، أفريقيا الشرق – المغرب ، ٢٠٠٣م : ٢٣ .

١٠ . ينظر : المصدر نفسه : ٢٨ .

١١. الإيضاح في علوم البلاغة : ٢١٧ .

١٢ . ينظر: الكامل ، المبرد ، تحقيق : د. زكي مبارك ، مطبعة القاهرة ، القاهرة ، ١٩٣٦م : ٧٦٦.

١٣ . ينظر: كتاب الصناعتين، أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان ، د.ط ، ١٩٩٩م : ٢١٣.

١٤ . ينظر: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، ابن رشيق القيرواني (ت ٤٦٣هـ)، حققه وفصله وعلق حواشيه : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، ١٩٨١م : ٢٨٦/١.

١٥. مفتاح العلوم : ١٧٧.

١٦ . ينظر: من بلاغة القرآن ، د. محمد علوان ، ونعمان علوان ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط٢، ١٩٩٨م : ١٤٩.

١٧ . ينظر: مفتاح العلوم : ٥٥٨ .

١٨ . ينظر: جماليات الأسلوب – الصورة الفنية في الأدب العربي ، د . فايز الداية ، دراسات أسلوبية (١) ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، دمشق – سورية ، ط ٢ ، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م : ٧١ – ٧٢ .

١٩. ينظر: القرآن والصورة البيانية : ١٣.

٢٠ . معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، د. أحمد مطلوب ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م : ٢ / ٢٠١ .

٢١ . ينظر: المصدر نفسه : ٢ / ٢١٣ .

٢٢ . ينظر: البلاغة في ثوبها الجديد – علم البيان ، د . بكري شيخ أمين ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٢ م : ٢٥ – ٢٦ ، وينظر: فنون التصوير البياني ، د . توفيق الفيل ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، ط ١، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م : ٨٩ – ٩٤ .

٢٣ . ينظر: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها : ٢ / ١٩٧.

٢٤ . ينظر: المصدر نفسه : ٢ / ١٩٩.

٢٥ . ينظر: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها: ٢ / ١٨٠.

٢٦ . تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن ، ابن أبي الإصبع المصري (ت ٦٥٤هـ) ، تقديم وتحقيق: د . حفني محمد شرف ، الجمهورية العربية المتحدة – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي : ١/ ١٥٩.

٢٧ . ينظر: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، أحمد الهاشمي (ت ١٣٦٢ هـ) ، ضبط وتدقيق وتوثيق : د. يوسف الصميلي ، المكتبة العصرية ، بيروت : ١ / ٢٣٩ .

٢٨ . ينظر: كتاب الطراز، يحيى بن حمزة العلوي (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي ، المكتبة العصرية ، صيدا، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م: ٢٨٦.

٢٩ . ينظر: علم البيان، د. بسيوني عبد الفتاح فيوّد، دار المعالم الثقافية، الإحساء، السعودية ، ط٣ ، ١٩٩٨م : ٧٥.

٣٠ . مفتاح العلوم: ١٦٤.

٣١ . التلخيص في علوم البلاغة، الخطيب القزويني (ت ٧٣٩هـ)، ضبط وشرح: عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، ط٢، ١٩٣٢م: ٢٧٤.

٣٢ . الكاشف عن حقائق السنن ، شرف الدين الحسين بن عبدالله بن الطيبيّ ، تحقيق ودراسة: عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الرياض، ط١، ١٩٩٧م: ٦٠٧/٢.

٣٣ . جواهر البلاغة : ١ / ٢٣٤ .

٣٤ . ينظر: المصدر نفسه : ١ / ٢٣٤ .

٣٥ . كتاب أسرار البلاغة في علم البيان ، عبد القاهر الجرجاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ط١، ١٩٨٨م: ٧٥.

٣٦ . ينظر: جواهر البلاغة : ٢٢١ – ٢٢٢ .

٣٧ . ينظر: أصول البيان العربي – رؤية بلاغية معاصرة ، د. محمد حسين علي الصغير ، سلسلة كتب شهرية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد – العراق ، ١٩٨٦م : ٩٣.

٣٨ . البيان والتبيين: ١/١٥٣.

٣٩ . ينظر: ثلاث رسائل في إعجاز القرآن – الرمّاني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمد خلف الله ، محمد زغلول ، دار المعارف، مصر، د. ت: ٨٥ .

٤٠ . ينظر: العمدة : ١/٢٧٠.

٤١ . ينظر: كتاب الصناعتين : ٢٩٥.

٤٢ . ينظر: تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن ، ابن أبي الأصبع المصري ، تحقيق: حفني محمد شرف ، طبعة القاهرة ، ١٣٨٣هـ: ٩٧.

٤٣ . ينظر: مفتاح العلوم : ٣٦٩.

٤٤ . ينظر: الاستعارة ، تيرنس هوكس ، ترجمة : عمر زكريا عبدالله ، مراجعة : محمد بريري ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ط ١ ، ٢٠١٦ م : ١١ .

٤٥ . البلاغة فنونها وأفنانها (البيان والبديع) ، فضل حسن عباس ، دار الفرقان ، الأردن ، ط١٠، ٢٠٠٥م : ١٦٥.

٤٦ . ينظر: علم الأسلوب – مبادئه وإجراءاته ، د . صلاح فضل ، دار الشروق ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م : ٢٩٥ – ٣٠١ .

٤٧ . ينظر: نظريات الاستعارة في البلاغة الغربية من أرسطو إلى لايكوف ومارك جونسون ، د. عبد العزيز لحويدق ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط ١ ، ٢٠١٥ م – ١٤٣٦ هـ : ١٣٩ .

٤٨ . ينظر: المصدر نفسه : ١٣٩.

٤٩ . ينظر: جماليات الأسلوب – الصورة الفنية في الأدب العربي : ١١٤ – ١٢٠.

٥٠ . ينظر: البلاغة والأسلوبية ، د . محمد عبد المطلب ، دراسات أدبية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، د . ط ، ١٩٨٤ م : ٥١ – ٥٢.

٥١ . دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، قرأه وعلق عليه : أبو فهر محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، دار المدني، جدة ، ط٣، ١٩٩٢م : ٢٦٣ .

٥٢ . ينظر: البلاغة والأسلوبية ، د . محمد عبد المطلب ١٤٥ – ١٤٦.

٥٣ . مفتاح العلوم: ١٥٨.

٥٤ . فنون بلاغية – المعاني والبيان والبديع، أحمد مطلوب، دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع، الكويت، ط١، ١٩٧٥م: ٢٥، وينظر: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة، وكامل المهندس: ٢٩.

٥٥ . ينظر: البلاغة فنونها وأفنانها، فضل حسن عباس : ١٨١.

٥٦ . الإيضاح في علوم البلاغة : ٣٠٩.

٥٧ . ينظر: نظرية البنائية في النقد الأدبي ، د . صلاح فضل : ٢٣٧ .

٥٨ . جواهر البلاغة : ١ / ٢٦٧ .

٥٩ . المصدر نفسه: ١ / ٢٦٦ .

٦٠ . ينظر: الاستعارة في الدرس المعاصر – وجهات نظر عربية وغربية ، د . عيد محمد شبايك ، دار حواء للنشر ، القاهرة ، ط ١ ، د . ت : ٢٩ .

٦١ . المصدر نفسه : ١ / ٢٧٢ .

٦٢ . دلائل الإعجاز : ٥٢.

٦٣ . مفتاح العلوم : ١٧٠.

٦٤ . الإيضاح في علوم البلاغة : ٣١٨.

٦٥ . عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، بهاء الدين السبكيّ (ت٧٧٣هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م: ٢٠٦/٢.

٦٦ . ينظر : جماليات الأسلوب – الصورة الفنية في الأدب العربي : ١٤١ – ١٤٢.

٦٧ . صناعة الكتابة، د. أسعد أحمد حلمي، فكتور الكك، دار السؤال، دمشق، ط٤، ١٩٨١م: ٣٥٣.

٦٨ . علم البيان – دراسة تحليلية لمسائل البيان، د. بسيوني عبد الفتاح فيود: ٢٢٦–٢٢٧.

٦٩ . المصدر نفسه : ٢٥٠.

٧٠ . ينظر : جماليات الأسلوب – الصورة الفنية في الأدب العربي : ١٦٠ .

٧١ . مفتاح العلوم: ٥٩٥.

٧٢ . دلائل الإعجاز: ٢٢٧.

٧٣ . الإيضاح في علوم البلاغة: ٢٧٧/٢.

٧٤ . التبيان في علم المعاني والبديع والبيان ، شرف الدين حسين بن محمد الطيبي (ت ٤٣هـ) ، تحقيق: د. هادي عطية مطر الهلالي، عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية ، ، د. ط ، ١٩٨٧م: ٢١٩.

٧٥ . علم البيان، د. بسيوني عبد الفتاح: ١٤٤.

٧٦ . ينظر: الاستعارة والمجاز المرسل ، ميشال لوغورن ، ترجمة : حلا ج . صليبا ، مراجعة : هنري زغيب ، منشورات عويدات ، بيروت – باريس ، سوشبرس – الدار البيضاء ، ط ١ ، ١٩٨٨ : ٥٣.

٧٧ . ينظر: أصول علم البيان – رؤية بلاغية معاصرة ، د . محمد حسين علي الصغير ، سلسلة كتب شهرية تصدر عن دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد – العراق ، ١٩٨٦ م : ٥١ .

٧٨ . ينظر: ينظر : البلاغة العربية في ثوبها الجديد – علم البيان ، د . بكري شيخ أمين ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٢ م : ١٠٩ .

٧٩ . ينظر: البلاغة العربية في ثوبها الجديد – علم البيان : ٩٣ – ١٠٨ .

٨٠ . الإيضاح في علوم البلاغة : ١ / ٢٨ .

٨١ . المعجم المفصل في علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، إعداد: د . إنعام فوّال عكّاوي، مراجعة: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٦م: ٦٣٩.

٨٢ . الإيضاح في علوم البلاغة: ٢٨/١.

٨٣ . الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : ١ / ٥٩ – ٦٠.

Sources and references :

1. borrowing in the contemporary lesson - Arab and Western perspectives, d. Eid Muhammad Shabayek, Hawa Publishing House, Cairo, 1st floor, d. T .

2. Metaphor and metaphor, sent by Michel Lughorn, translation: Hala J. Saliba, review: Henry Zgheib, Aouidat Publications, Beirut - Paris, Sushbers - Casablanca, 1st edition, 1988.

3. The problem of the place in the literary text, Yassin Al-Nuseir, General Cultural Affairs House, Baghdad, 1st edition, 1986 AD .

4. Origins of the science of statement - a contemporary rhetorical view, d. Muhammad Hussein Ali al-Sagheer, a monthly book series published by the General Cultural Affairs House, Baghdad - Iraq, 1986 AD .

5. Rhetoric - Introduction to graphic image study, François Moreau, translation: Mohamed El Wali and Aisha Jarir, East Africa - Morocco, 2003 AD.

6. Rhetoric and text science, d. Salah Fadl, Knowledge World Series, Kuwait (164), 1992 .

7. Arabic rhetoric in her new dress - the science of statement, d. Bakri Sheikh Amin, Dar Al-Alam for Millions, Beirut, 1st floor, 1982 AD

8. Statement and identification, Abu Othman bin Bahr Al-Jahiz (d. 255 AH), investigation: Ali Abu Melhem, Al-Hilal Library House, Beirut, 1st floor, 1988 AD.
9. Clarification in the science of meanings, buddy and statement, Sharaf al-Din Hussein bin Muhammad al-Tibi (d. 43 AH), investigation: d. Hadi Attia Matar Al Hilali, World of Books, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, Dr. I, 1987 AD.
10. Editing inking in making poetry and prose and explaining the miracle of the Qur'an, Ibn Abi Al-Asba Al-Masry, investigation: Hefni Muhammad Sharaf, Cairo edition, 1383 AH,
11. Summarization in the science of rhetoric, Al-Khatib Al-Qazwini (d. 739 AH), control and explanation: Abd al-Rahman al-Barquqi, Dar al-Kitab al-Arabi, 2nd edition, 1932 CE.
12. Aesthetics of style - the artistic image in Arabic literature, d. Fayez Al-Dayeh, Stylistic Studies (1), Dar Al-Fikr, Beirut - Lebanon, Damascus - Syria, 2nd edition, 1424 AH - 2003 AD.
13. The jewels of rhetoric in meanings, statement, and adorable, Ahmed Al-Hashemi (d. 1362 AH), control, verification and documentation: Dr. Youssef Al-Sumaili, Modern Library, Beirut
14. Evidence of Miracles, Abd al-Qaher al-Jarjani (d. 471 AH), read and commented on: Abu Fahr Mahmoud Muhammad Shakir, Al Madani Press, Cairo, Dar Al Madani, Jeddah, 3rd edition, 1992 AD.
15. Writing Industry, d. Asaad Ahmad Hilmi, Victor Al-Kak, Dar Al-Qalal, Damascus, 4th edition, 1981 AD.
16. Bride of joys in explaining summarizing the key, Bahaa El-Din El-Sobky (d. 773 AH), investigation: Abdel Hamid Hindawi, the modern library, Beirut, I 1, 2003 AD.
17. Rhetorical arts - meanings, statement, and buddy, Ahmed wanted, Scientific Research House for Publishing and Distribution, Kuwait, I 1, 1975 AD.
18. Complete, radiator, probe: d. Zaki Mubarak, Cairo Press, Cairo, 1936.

19. The Book of the Secrets of Rhetoric in the Science of Statement, Abdel-Qaher Al-Jarjani, House of Scientific Books, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1988 AD.
20. The Book of the Two Industries, Abu Hilal Al-Askari (d. 395 AH), investigation: Ali Muhammad Al-Bajawi, and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, The Modern Library, Beirut, Lebanon, Dr. I, 1999 AD.
21. Uncovering the facts of the mysteries of the download and the gossip's eyes in the faces of interpretation, Arab Book House - Beirut, third edition - 1407 AH.
22. Glossary of rhetorical terms and their development, d. Ahmad Wanted, Iraqi Scientific Complex Press, 1406 AH - 1986 CE.
23. Glossary of Arabic terms in language and literature, Magdi Wahba, and Kamel Al-Muhandis, Lebanon Library, Beirut, 2nd edition, 1984 AD.
24. A detailed dictionary of rhetoric (Al-Badi, Al-Bayan, al-Maani) prepared by: Inaam Fawal Akkawi, review: Ahmed Shams El-Din, House of Scientific Books, Beirut, Lebanon, 1996.
25. From the eloquence of the Qur'an, d. Muhammad Alwan, and Noman Alwan, The Arab House for Publishing and Distribution, Cairo, 2nd edition, 1998 AD
26. Constructivism theory in literary criticism, d. Salah Fadl, Dar Al-Shorouk, Cairo, I 1, 1419 AH - 1998 AD .